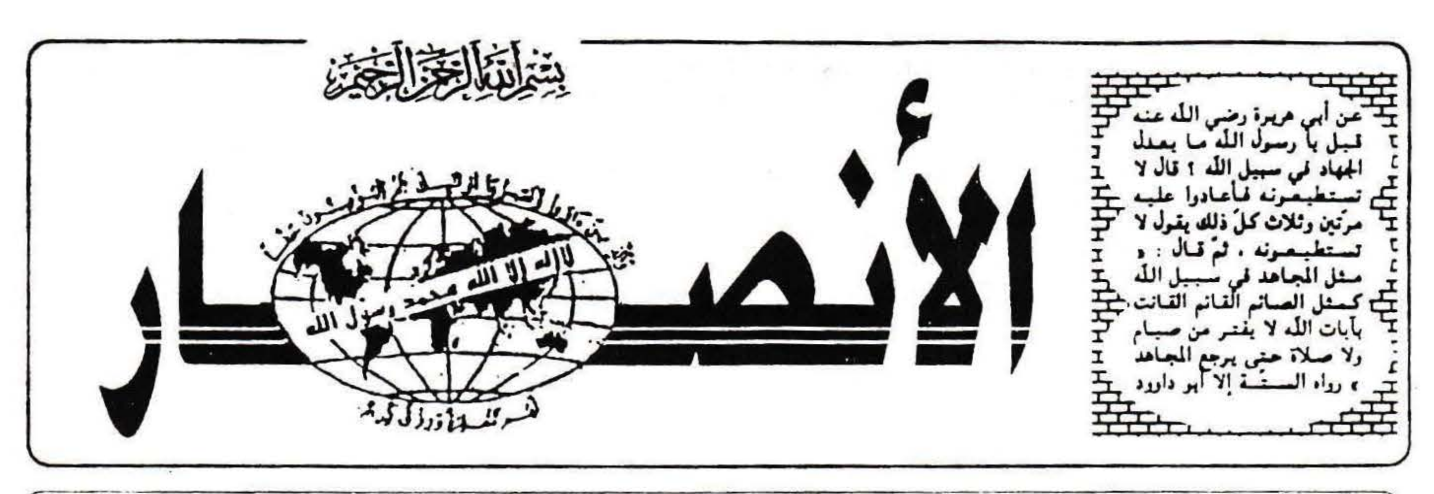


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 6 ربيع الأوّل 1416 هـ الموافق لـ 03 / 08 / 1995 — العدد 108

في تحدّ صارخ لقوات العدو المنهزمة ..

وحدة خاصّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة تختطف رائدا في الجيش أمام مقرّ وزارة الدّفاع الطاغوتية !!

حصيلته بلغت 26 بين قتيل وجريح ..

هجوم لقوّات الجماعة على مركز درك أسفل في منطقة تيارت غرب أرض الإسلام في الجزائر .

مع أقتراب موعد محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن في نيويورك ..

السّفارة الأمريكية الصّليبية في القاهرة تنصح رعاياها بالتزام جانب الحيطة والحذر .

بعد أن أعلنت مسؤوليّتها عن التفجيرات الأخيرة ..

« حركة الأنصار » الكشميرية المجاهدة تهدّد الهندوس عبّاد البقر بالتّصعيد العسكري الجهادي .

حسب مصادر صحفية فرنسيّة ..

فرنسا الصّليبيّة تعيش حالة من الذعر والفزع الجماعي بعد عملية تفجير قطار باريس .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

(لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصّنة او من وراء جدر ، بأسهم بينهم شديد ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون . كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم) .

جميع الأنظمة العربية المرتدة ارتضت ، بل ألحت على أن تدخل الدولة اليهودية مجموعة ‹ نادي البحر الأبيض المتوسط › ، ولم يمانع أحد سوى فرنسا ، خوفا من المنافسة على سيادة هذا البحر الإستراتيجي الهام ..

لقد كان أول الداعين إلى إيجاد مكان لليهود في هذه المنطقة هي تونس .. هذه الحيّة الرقطاء (حكومتها المرتدة) لم تدعْ مناسبة إلاّ ونوّهت بالمجهود اليهودي في استباب الأمن .. طبعا هذا التصريح لم يأت من فراغ ، بل أوجده دعم سياسي خليجي كان على رأسه العائلة ‹ السعويهودية › ، التي لم تدّخر جهدا هي الأخرى إلاّ وبذلته في سبيل إدخال إلى أفهام وعقول المسلمين أنّ التعايش مع اليهود ممكن ، بل أصبح ضروري ، تحتّمه المصلحة العليا للوطن ! ومتطلبات النظام العالمي الجديد - كما يسمونه - ، فسارعت إلى استصدار الفتوى من آلتهم (البازية) ، والتي كان ردّها سريعا ، حيث تضمّن فتوى عجيبة وغريبة ، صيغت وفق متطلبات النظام العالمي الجديد أيضا !!

لقد أصبح مدار العمل هو الفوز برضى اليهود ، إذ أصبح هو أسمى الأماني ، وها نحن نرى نتاج ذلك في قبول عائلة فهد ‹ السعويهودية › بفتح سفارة أردنية في الرياض ، بينما كنّا نسمع منذ سنةونيف التصريحات النارية لهذه العائلة الفاسدة : « لا صلح مع الأردن » .. « قطع العلاقات الديبلوماسية مع الأردن سيكون أبديا »... إلخ من هذه التصريحات الجوفاء .. لكن بعد رضوخ الأردن مباشرة إلى عملية الإستسلام الكامل واللامشروط لليهود ، تغيّرت نغمة البيانات ، وهدأت حدّة التصريحات اللاهبة ، وكأنّ شيئا لم يحدث ، فسارع فهد اللعين إلى شرع الأبواب أمام الأردن ، كلّ ذلك من أجل عيون اليهود ، وإيصال البترول السعودي إلى قلب تل أبيب .

لم يعد خافيا على أحد أنّ السعودية أصبحت هي حاملة راية التطبيع مع اليهود وليس سراً إذا قلنا أنّ من شروط دفع أموال إلى الحكومة الطاغوتية في الجزائر دفع وتيرة العلاقات بين اليهود والنظام المرتد في الجزائر ، وكما كان متوقعا سارع الطاغوت دمبري إلى استصدار الإذن - مع أنّ العلاقات لم تقطع في يوم من الأيام مع اليهود - إلى السفير الجزائري في النمسا بمقابلة عسكريين يهود .. ولم يبخل هو نفسه (دمبري) على اليهود بمقابلة جرت في موسكو خلال زيارته الأخيرة لها :

وخيّم جيشُ الكفرِ في أرضِ شيرْز فسيقت سبايا ، واستُحلّت محارمُ
بوقْت أصابَ الأرضَ ما قد أصابها وحلّت بهَا تلكَ الدواهيُ العظائمُ

التتمة في الصفحة الخامسة (5)

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

زوّدنا مراسلونا من داخل أرض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد الثامن عشر من نشرة «القتال» التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة ، وهذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النّزال ومقارعة الكفّار ، وإذ نضع مباشرة نشرة «القتال» برمّتها في باب ـ أخبار الجهاد والمجاهدين ـ فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا ‹ الأنصار › والله الموفّق .



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر — العدد 18

كلمة القتال /

«««« صيف الغضب المقاتل »»»»

يا طلائع الشّهادة ..

وصنّاع الموت ..

وعشّاق الحوض .. والحور .. والفردوس ..

كلّ واحد منكم يقدر ـ بعون الله ـ أن يصنع ملحمة تثلج صدور المؤمنين ..

ليكن سيفنا صواعق مرسلة .. ناراً تلظى على المرتدّ .. عاصفة هوجاء لا تُبقي ولا تذر .. لأنّ الواحد منكم كألف .. والألف منهم كأفّ ..

أيّها المجاهد .. يا فتى الجماعة .. هي الكلمات المحرّضات .. لتندفع بعدها إلى نقع الغبار ، وصنع الدّمار .. وقتل أحفاد التّتار .. وتشريد أحلام دعاة الحوار .. قُلها لهم على وقع الرّصاص :

« لكم الإنتخـــــاب .. ولنا قطـــع الرّقــــــاب !!؟ » .

برج الكيفان : بينما كانت تمر دورية للدرك الأسفل على جسر "قهوة الشرقي" فجّره المجاهدون عليهم بحمد الله .

قصر المعارض : ضرب المجاهدون سيارة تابعة للشرطة وغنموا رشاشين (02) ومسدسين (02) .

باب الزوار : تم إغتيال المدعو " المومن " وأحد رفاقه وهذا من أكبر أعداء الله والعاقبة لسائر المرتدين .

العاصمة : إغتيالات عديدة سجلت هذا الأسبوع .

خميس الخشنة : حاصر إخواننا المجاهدون عددا من الطواغيت بخطّة عسكرية مذهلة فقتلوا منهم عددا وجرحوا عددا آخر ، وغنموا كمية من الذخيرة وقنبلة يدوية .

وفي هذه المنطقة أيضا ، تم تفجير دبابة بمن فيها ، وكذا قتل عدد من المرتدين في مواطن متفرقة من هذه المنطقة التي شرفت المجاهدين جميعا .

البليدة : نسف دورية للدرك الأسفل . كما تمّ إغتيال شرطيين وغنم مسدس من نوع (7.56 مم) 13 طلقة .

بوفاريك : نسف مركز للجيش المرتد أسفر عن قتل

حوالي (40) طاغوتا وكذا إغتيالات كثيرة .

نسف مركز للدرك الأسفل في منطقة بوينان المعروفة بخبث أهلها .

بئر التوتة : تم نسف منزل أحد أعداء الله بالقرب من مركز للجيش المرتد هو وعائلته .

الصومعة : تلغيم سيارة تفجرت على أربعة (04) من المرتدين .

الشراربة : نسف دورية لأرجاس الأنجاس .

- إغتيال شرطي في الدار البيضاء .

- تم إختطاف رائد في الجيش أمام وزراة الدفاع وغنم منه مسدس (توكاريف) .

برج منايل : تم تفجير شاحنتين للجيش المرتد فلم يبق منهما سوى القطع المتطايرة والحمد لله .

كما حدثت اغتيالات أخرى كثيرة لم نستطع إحصاءها .

والله وليّ التوفيق .

بوغني : وفق الله المجاهدين من قتل دركي وغنم مسدس (ماكروف) .

- قتل شرطي : وغنم مسدس (أش . ك)

سوق الإثنين : حاول جنود فرعون القيام بتمشيط للمنطقة فتصدى لهم المجاهدون وألحق الله قائد المرتدين برتبة ملازم (قُتل) بأصحابه من جنود فرعون .

الأغواط (كتيبة جند الله) : قام المجاهدون بإقتحام مركز " للحركة " المحاربين للإسلا م حيث تم القضاء على عدد منهم .

- إختطاف أحد رؤوس الردة من منظمي " الحركة " المحاربين لله ورسوله وبعد التحقيق نفذ فيه حكم الله ذبحا .

- إقامة حاجز على الطريق الرابط بين الأغواط وآفلوا (الحاجب) وتم حجز كميات كبيرة من السلع المستوردة من أم الخبائث (فرنسا) .

تاجموت : تم الإغارة على هذه البلدية التابعة لولاية الأغواط والسيطرة الكلية عليها من بعد المغرب إلى قبيل الفجر حيث تم غنم الكثير من الحاجيات (أدوية ، مواد غذائية ، قطعان غنم والبقر والمعز ..) بالإضافة إلى عدد هام من بنادق الصيد . وقدتم أيضا حرق جميع ممتلكات الطاغوت (مستودع البلدية ، مقر البريد دار البلدية) . بالإضافة إلى تدمير منزل أحد الطواغيت المرتدين(دركي).

المسيلة : ضرب المجاهدون بقوة الله ، سيارة للطواغيت الشرطة تمكنوا من القضاء على من فيها وغنم (03) مسدسات آلية .

مولاي العربي : قام المجاهدون بمحاصرة هذه البلدية والسيطرة على الوضع فيها ، حيث وضعوا عبوات ناسفة في مقر " الحركة " مكافحة الإسلام وتدمير العديد من مقرات المصالح التابعة للطاغوت ، وتفجير عبوتين ناسفتين على الطريق الرابط بين مولاي العربي وسعيدة لمنع وصول المدد للطواغيت المحاصرين في هذه البلدية .

تلاغ : أقام المجاهدون حاجزا للمراقبة على طريق " الصناية " تمكنوا خلاله من القضاء على (02) اثنين من أحلاس الجيش وبياع واحد .

عمليات منذ شهر فاكثر :

التمشيط المتفجر

بعد عيد الأضحى حاول كلاب الردّة عبثا قَنْبلة المنطقة بمدافع الهاون فكانت الحصيلة أن رجع الطاغوت إلى اسطبلاته جارا معه قتيل وثلاث (03) جرحى كان المجاهدون قد استطاعوا بفضل الله أن يخرقوا صدورهم بالنحاس !! وفي الأسبوع نفسه قام أحفاد إبليس بتمشيط لغابة بومهالة (ذراع بن خدة) فقدّر الله للفئة المؤمنة أن تلقن أولياء الشيطان درسا في البطولة والإقدام فقتلوا جمعا من المشاة وفجروا مدرّعة (بيتيار) وسيارتا (02) نيسان للدرك الأسفل وكانت الحصيلة أكثر من (20) جثة عفنة في صفوف المرتدين بعضهم وجد ممزقا على بعد أكثر من (60) مترا والعجيب في الأمر أن وسائل إعلام المرتد كتبت بالبند العريض أن قواتها قتلت 25 (إرهابيا ..!!) في منطقة بومهالة .. رغم أنه لم يجرح ولا مجاهد واحد.. ولله الحمد والمنة . في اليوم الموالي قام الجبناء من جيش المرتدين بإحراق (07) منازل لأهالي المجاهدين وإتلاف المزارع ونهب الأموال (التتار مرّوا من هنا) .

القتال نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

ولايات (محافظات) الغرب

تيارت : ذكرت مصادر رسميّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة أنّ إحدى كتائبها شنّت صباح يوم الثّلاثاء الماضي على السّاعة السّادسة صباحا هجوما مباغتا على مقرّ تابع لقوّات الدّرك الأسفل ، وقد تمّ تفجير المقرّ في هذا الهجوم ، الذي أسفر عن سقوط 26 طاغوتا بين قتيل وجريح .وقدْ أكّدت مصادر صحفية تابعة للطاغوت هذه العملية البطولية التي وقعت في مدينة فرندة التّابعة لولاية تيارت ، إحدى قلاع المجاهدين الشّامخة .

ودائما في هذه الولاية ، وحسب مصادر شبه رسمية تابعة للجماعة ، ذكرت أنّ احدى كتائبها المختصّة في متابعة المنافقين وقتلهم قد نفّذت حكم الإعدام في ثلاثين (30) من قوّات المليشيا ، التي أنشأتها الحكومة الطاغوتية المرتدّة مؤخّراً ، وقد تمّ غنم أسلحة هؤلاء المنافقين . ولا تزال الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تضرب بقوّة على أيدي هؤلاء الذين باعوا آخرتهم بقليل من متاع الدّنيا الزّائل ، وارتضوا اتّباع إيحاءات الشياطين على اتّباع منهج ربّ العالمين .

معسكر : نفّذت زمرة تابعة لقوّات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عملية عسكرية قتلوا خلالها نقيب شرطة ، كما أصابوا دركي بجراح خطيرة ، نُقل على إثرها إلى غرفة العناية الفائقة .

وفي نفس الولاية أيضا ، وبعد الهجوم الذي نفّذته إحدى كتائب الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على قرية بوحنيفية ، وكنّا قد نشرناه في العدد 106 فإليكم الجديد عن هذه العملية : فقد أكّدت مصادر شبه رسمية تابعة للجماعة أنّ الإشتباك الذي وقع مع قوّات العدو أسفر عن قتل وجرح 23 من قوّات الطاغوت ، والتي كانت تتألّف من : درك وجيش وشرطة وحتى من رجال المطافيء ، الذين أصبحوا يُستخدمون في العمليات العسكرية بدلا من إطفاء الحرائق وإنقاذ المنكوبين !!!!

وهران : نصبت مجموعة تابعة لقوّات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا لأحد الطواغيت برتبة نقيب ، فقُتلته على الفور .

ولايات الشّرق

مسيلة : قامت إحدى سرايا النّسف والتّخريب التّابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بتنفيذ هجوم على فندق مكدينة بوسعادة ، أحد أشهر فنادق الجزائر فساداً ومحاربة لدين الله ، فقد تمّ حرقه وتدميره ، بعد أن أخرجوا منه العاملين وبعض الزبائن الذين كانوا يرتادونه . وعند توفّر تفاصيل أخرى عن هذه العملية سنوافيكم بها في حينها إن شاء الله تعالى .

تتمّة كلمة الأنصار

الكل يلهث وراء الرضى الأمريكي أو اليهودي أو الفرنسي .. يتمرغون على عتبات أبوابهم لكي يرضوا عنهم ويبقوهم على كراسيهم البالية :

فهُم جزرٌ للبيض ، والبيض كالدّمَى سبايا تُهادى ، والبلاد معالمُ

إنّ الدعاوى الباطلة الصادرة عن علماء السوء ودعاة جهنّم بأنّ ما يحدث في الجزائر ومصر وبلاد الإسلام من جهاد إنّما هو فتنة وفساد ، قد سقطت لأنّ المسيّر الفعلي لهذه الحكومات المرتدة والأنظمة الكافرة هم اليهود وأعوانهم الصليبيون والنصارى والملحدون ، ومهما قيل من دعاوى زائفة وصدر من فتاوى فاسدة فالجهاد قد مضى ، وسار ركبه ، وانطلقت قافلته ، ولن يقطع نبح الكلاب الطريق على المجاهدين ، لأنّ منطلقهم كان مبنيّ على أسس صلبة متينة ، لن يضيرها فتاوى المرجفين ولا تثبيط المثبطين ولا نفاق المنافقين :

رمتني الليالي بالخطوب جهالة بصبري على ما نابني وعراني
فما أوهننْ عظمي الرزايا ،ولا لها بحسن اصطباري في الُملم يدان
وما أنا ممنْ يستكينُ لحادثٍ ولا يملأُ الهولُ المخوفُ جنابي



الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

إنّ ملاحقة أهل البدع وكشف سترهم هو منهج أهل الحقّ ، وخاصّة إذا صار البدعي داعياً إلى بدعته ، مزيّنا لها أمام النّاظرين ، ونعود ونكرّر القول إنّ الخلاف الحاصل بين جماعات الجهاد السّلفية وبين غيرهم من جماعات العمل الإسلامي الأخرى هو خلاف منهجي ، وليس خلافاً فرعياً ، ومدار الخلاف حول الصّواب في فهم السّلف لتوحيدي الشّرع والقدر ، ثمّ حول المنهج الأصولي في فهم النّص وتحليله ، والذين يريدون أن يهوّنوا من شأن هذا الخلاف هم جديرون بأن يخرجوا من زمرة الفقهاء لواقع المناهج المطروحة على السّاحة ، ومن زمرة أهل البصيرة لمناهج السّلف في التّوحيد والأصول .

لعلّنا أطلنا القليل من النّفس في مناقشة مدرسة مذهب ابن آدم الأوّل كما يسمّون أنفسهم ، وسبب ذلك هو أنّ هذا المذهب تستقي منه أغلب جماعات نبذ العنف والعمل الصّدامي ، فبعضهم يستقي منه حتى التضلّع ، وبعضهم يأخذ منه لمّة أو لمات ، بحسب ما يلائمه من الهوى والاستحسان ، وقد رأينا كيف تقلب هذه الجماعات حقائق الوجود ، وتقريرات الفطرة ، وكان من أبرز ما دعت إليه من هذا الباطل ما قاله جودت سعيد ، وكذا تلميذه خالص جلبي من أنّنا علينا أن لا نرهب السّجن ، ولا نعاديه ، ولا نطالب باخراج المساجين من اخواننا ، بل علينا أن نطالب بأن يذهبوا بنا نحن كذلك إلى السّجن ، وقولهم هذا واضح تمام الوضوح مخالفته لفطرة الإنسان السّوي ، فإنّ الإنسان السّوي يكره القيد ولا يشتهيه ، بل يحاول جاهداً أن يخرج منه إن وقع فيه ، ولكن حيث أثر قبح الفكر الصّوفي في كلّ جوانب الحياة ، فغاير بين الحقائق ، فشتم الصّواب وعابه ، ومدح الخطأ وشجّع عليه ، وهذا الذي قالوه ينسجم تمام الإنسجام مع نتائج الفكر الصّوفي ، فنحن نعلم ما يمدح التّلاميذ شيوخهم هذه الأيّام ، حيث يقولون (مثلا) : << إنّ شيخنا - حفظه الله - لا يقرأ الصّحف ولا يسمع الراديو ولا ينظر إلى التّلفزيون ..و..و... فشيخنا مشغول طوال وقته بين كتب الأوائل !! >> .

وهذا الذي قالوه يعيب الشّيخ ويحقره أكثر ممّا يمدحه ، وقد وُجد كذلك من يمدح العزوبية في العلماء ، لأنّ انشغالهم في العلم منعهم من الزّواج ، أو أنّهم كما قالوا آثروا العلم على الزّواج ، ولا ندري كيف يُمدح المرء بأن يجاهد نفسه ليغيّر فطرته وبشريته ؟ فهل يقوى ؟ الجواب : لا .. بل نجزم أنّه سيضيّع الأوقات الكثيرة من تفكيره بهذه الفطرة التي فُطر عليها أكثر من انشغاله في بيته وزوجه إذا كان مُحصنا (هذا إذا كان سويا) ، ويكفيه مدحاً أنّ الشّارع أطلق على المتزوّج لفظ المحصن .

وهكذا بفضل الفكر الصّوفي تنقلب الحقائق ، ومن أراد المزيد فعليه بكتب طبقات الأولياء ليرى العجب العجاب أمثال كتاب : < جامع كرامات الأولياء > ليوسف النّبهاني ، و< الطّبقات الكبرى > للكبريت الأحمر الشّعراني وأمثالهما .

فها هو جودت سعيد وتلميذه ثمّ ومدرسته يريدون من الأمّة ومن الأئمّة ومن الدّعاة إلى الله أن يذهبوا إلى السّجن باختيارهم ، فهل قولهم هذا ممّا يستحقّ أن يُناقش من وجهة نظر شرعية ، أمّ أنّ الأولى بنا أن نناقشه من باب دخوله في أقوال المكلّفين أم المعذورين ؟ أظنّ الثانية هي الأولى مع مثل هذه الأقوال . لكن ما يجب أن نقوله ونذكّر به هؤلاء النّوكى بحقيقة السّجون في العالم المرتدّ ، وهل يجوز للمسلم وقد علِم حقيقتها أن يقول مثل قولهم ، مع التّذكير مرّة أخرى أنّ رسالة جودت سعيد التي قال فيها هذا القول هي رسالة موجّهة للشباب المسلم في الجزائر إبّان حمّى الدعوة إلى إحياء الدولة الإسلاميّة .

إنّ السّجن في العالم المعاصر وخاصّة في بلاد الرّدة لم يعد هو الحبس فقط ، حيث يُوضع المرء في جبّ يمنعه من ممارسة بشريته في الحياة وحركتها ؛ فيُمنع من أهله وبيته ، وعمله وكدّه ، بل صارت السّجون آلاما لا تقوى لها النّفس البشرية بحال ، وعلينا على الدّوام أن نتذكّر صنائع المرتدّين مع المسلمين في كلّ وقت وحين ، لتبقى قلوبنا ونفوسنا مليئة بالبغض لهم ، وعدم التّفكير البتّة بالعفو عنهم أو مسامحتهم ، وإنّ أقلّ ما يُحكم فيهم إذا

ظفر المسلم بهم هو حكم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - في حلفائه من بني قريظة ، حيث حكم أن تُقتل مقاتلتُهم ، وكلّ من بلغ منهم الحُلُم ، وتسبى نساؤهم ، وتغنم أموالهم ، وهو حكم الله تعالى من فوق سبع سماوات ، لأنّنا للأسف ما نراه من ضعف ذاكرة قادة الحركات الإسلاميّة مع خصوم الإسلام جدّ مؤلم ، ولا تتلاءم مع طبيعة المعركة بيننا وبين هؤلاء المرتدّين.

- في تونس : عندما يُسجن المرء بتهمة الإنتماء للإسلام ، وهي تهمة يكفي لإثباتها أن يصلي الشّاب في المسجد ، أو أن تُطلق لحيته ، فيؤخذ بعد عذاب لا يعلم مداه إلاّ الله ثمّ يُصار به إلى السّجن ، وإلى هنا فالأمر يمكن تصوّره ، لكن هل يمكن تصوّر ما يُصنع بعائلته بعد ذلك ؟ في هذا الظّرف تبدأ معاناة أهله في الخارج ، حيث قال وزير الدّاخلية التّونسي : << سنتابع الإسلاميين ونحاصرهم حتى تضطر نساؤهم إلى الأكل بأجسادهن >> . وعلى هذا فلو أنّ أختاً جاءت ودفعت فاتورة الماء أو الكهرباء وكان زوجها سجينا بتهمة < الإخوانجية > كما يسمّونها هناك ، فإنّها تكون عرضة للمساءلة : من أين أحضرت هذا المال ؟ ولا يرتاحُ لهم بال حتى تبيع الأخت نفسها تحت وطأة الحاجة وتكاليف الحياة . فهل هذا هو السّجن الذي يريدنا جودت سعيد وتلميذه خالص جلبي أن نسارع بالذّهاب إليه بأنفسنا حتى نجعل السّجن مدرسة ترتقي فيها أفهام الإخوة ، ومجالاً رحبا للدعوة إلى الله ؟ ثمّ يُصبح ذنبا في هذا العصر إذا طالب المسلمون بإخراج المساجين ؟ أهذه العقلانيّة التي يدعون إليها ؟

- صورة من الأردن لما يمارسه أفراد المخابرات مع السّجين المسلم هناك : جرّدوا الأخ من ثيابه ، ثمّ ألقي أرضا ، وقام ضابط من ضبّاط المخابرات الأردنيّة (ومن المهمّ التّنبيه أنّ أغلب ، إن لم يكن كلّ ضبّاط المخابرات وأغلب أفرادهم حجّوا إلى بيت الله الحرام وهم لا يُنادون بعضهم البعض إلاّ بلقب الحاج فلان ، بل أغلبهم يصلي وبعض أفرادهم خرّيج كليّة الشّريعة !!) وبعد أن ألقى أرضا وهو مجرّد من ثيابه ، قام ضابط منهم (الحاج فلان) وخلع ثيابه من جهة عورته ، ثمّ جعل يدير بذكره على لحية الشّاب ورأسه وهو يقول مستهزئا : دعنا يا شيخنا نتبرك منك . هذا هو الواقع ولتجرحنا الحقيقة بآلامها وقرفها .

فهل هذا هو السّجن يا قوم هو الذي علينا أن نسارع بالذّهاب إليه، حسب وصيّة هذه المدرسة ؟

- هل نتحدّث عن سورية وحكّامها البعثيين والقادة النّصيريين ؟ فنتكلّم عن مآسي الأخوات المسلمات هناك ، أو مآسي الشّباب المسلم في داخل السّجون ، حيث يُربط الأخ في غرفة كالقبر ، لا يزيد ارتفاعها عن أربعين سم ، وتكون بقدر جسم الإنسان طولا ، ويبقى فيها السّجين لا الأيام والشّهور ، ولكنّ السّنين والأعوام (راجع شيئا من الآلام في بحثنا في جواز قتل الذّرية والنّسوان دراءً لهتك الأعراض وقتل الإخوان) .

- هل سمعتم الدكتور محمّد المسعري النّاطق الرسمي باسم لجنة الدّفاع عن الحقوق الشّرعية في الجزيرة العربية وعن معاناته في السّجن وعمّا رأى وذاق وسمع ؟

- هل قرأتم ما كتب بعض المساجين المسلمين عمّا ذاقوه في سجون جمال عبد النّاصر وكيف وصل الحال ببعض المساجين إلى الجنون ؟

- هل أصغيتم السّمع إلى ما يحكيه البعض عن بطش وظلم صدّام حسين وحزبه البعثي ؟ وعن فنونه في ممارسة ساديته ضدّ خصومه ؟

إنّ من يعلم هذا أو يعرف بعضه أو قريبا منه ثمّ يجعل من منهجه في إحياء دين الله تعالى أن يُطالب الشّباب المسلم بالذّهاب إلى السّجون باختيارهم ، ثمّ يجرّم من يطالب بفكّ أسارى المسلمين لهو جدير بأن يدخل في عداد المجرمين وأعداء الدّين ، لا أن يُصبح مفكّراً وزعيما لتيّار يلتحق بركبه الشّباب ، لكنّنا والله نعيش زمن العجائب ، وهذه المدرسة من هذه العجائب .

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة السادسة

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام بن يوسف المصري

من هو صلاح الدّين الأيوبي؟

ذكر صاحب النّجوم الزّاهرة تعريفه فقال : << هو السّلطان الملك النّاصر أبو المظفّر صلاح الدّين يوسف بن الأمير نجم الدّين بن شادي بن مروان >> .

واعلم يا ولدي أنّه لم يجر على أحد من بني أيّوب رقّ .

وجدك من الأكراد (الرّوادية) ، وبالطّبع لم يكن صلاح لدين برزانيا ولا طلبانيا !! فالبرزاني والطلبان وهم الزّمان الكردستاني ، كل هذه الأسماء ما هي إلاّ دمى تحركها قوى الإستكبار العالمي . فصلاح الدّين رغم أنّه كردي المولد إلاّ أنّه براء من بعض أكراد اليوم .. وقد كان شادي جدّ صلاح الدّين يقيم في إحدى بلدان مقاطعة (أذربيجان) الواقعة بين بحر الخزر والبحر الأسود ، ثمّ هاجر شادي إلى العراق ومعه ولداه نجم الدّين أيّوب والد وشيركوه عمّ صلاح الدّين ، واتّصل شادي بمجاهد الدّين بهروز والي العراق فرأى بهروز منه رأيا وعقلا ، فولاه منصب نائب حاكم (تكريت) ، وهي مدينة تقع على نهر دجلة شمال سامراء ، وبعد وفاة شادي تولى مكانه ابنه نجم الدّين أيّوب . وفي تكريت ولد صلاح الدّين سنة 532 هـ (1129م) ونشأ في حجر أبيه ، ثمّ ترك نجم الدّين بلدة تكريت وذهب إلى الموصل ليقيم عند حاكمها عماد الدّين زنكي . وبرز نجم الدّين وأخوه (شيركوه) كأفضل قادة لعماد الدّين في حروبه ضدّ الصليبيين .

وفي الموصل بالعراق نمت يا ولدي الأسرة الأيوبية وقوى عودها وارتفع شأنها وتربى فيها صلاح الدّين وحفظ القرآن وتعلّم علومه ودرس الفقه والأدب وفنون الفروسية واشترك في الجهاد ضدّ الصّليبيين . فكان أوّل سيف سلّه صلاح الدّين كان على عنق صليبي ، وكان آخر رمح قبل وفاته دكّه في صدر صليبي .. فما أشرف النّشأة ، وما أحلى الختام .. ثمّ توفي عماد الدّين زنكي - رحمه الله - فبرز في ميدان الجهاد والسّلطنة ابنه نورالدّين ، الملقّب بنور الدّين الشّهيد ، الذي سار على درب أبيه في جهاد الصّليبيين .. وقرّر نورالدّين الإستيلاء على مصر من الفاطميين الذين كانوا سبب المصائب التي حلّت بالمسلمين على مدار مائتي عام وتعاملهم مع الصّليبيين ، وخيانتهم لم تخف على أحد من قادة وعلماء ذاك الزّمان .. وأراد نور الدّين الإلتفاف على الصّليبيين من الجنوب بعد أن طوّقهم من الشّمال باستيلائه على حلب ودمشق ، كما أنّه يرغب في الإستعانة بثروات مصر وخيراتها لمواصلة جهاده . بالطّبع ، خيرات مصر أيّام زمان فكما ذكر ابن خلدون يا ولدي قولا طريفا ، قيل للغنى إلى أين ؟ قال إلى مصر ، فقال الذّل وأنا معك . فمنذ اقصاء حكم الإسلام عن مصر ، فلا مصر صارت غنية ولا مصر صارت عزيزة!! . وهنا أمر نورالدّين بارسال أسد الدّين شيركوه وابن أخيه صلاح الدّين إلى مصر ، فقاد شيركوه جيشاً ودخل مصر في أيّام العاضد ، آخر حكّام الفاطميين ، ولما بلغ الوزير شاور - وكان عميلا - قدوم أسد الدّين والجيش معه بعث إلى الفرنج فجاؤا من كلّ فجّ إليه . وبلغ أسد الدّين ذلك أنّ الفرنجة أقبلت في جحافل كثيرة إلى الدّيار المصرية ، وليس معه إلاّ ألفا فارس فقط ! فاستشار من معه من الأمراء فكلّهم أشار عليه بالرّجوع إلى نورالدّين لكثرة الفرنج إلاّ أميراً واحداً يُقال له (شرف الدّين برغش) فإنّه قال : << من **خاف القتل والأسر فليقعد في بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال النّاس فلا يسلم بلاده إلى العدو** >> . وقال مثل ذلك ابن أخيه صلاح الدّين يوسف بن أيّوب ، فعزم الله لهم ، فساروا نحو الفرنج فاقتتلوا قتالاً عظيما ، فأصابوا من الفرنج مقتلة عظيمة ، وهزموهم - بإذن الله - ثم قتلوا منهم خلقاً لا يعلمهم إلاّ الله عزوجلّ ولله الحمد كما ذكر الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في (البداية والنّهاية) ..

ولا عجب يا ولدي ، ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ **وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله** ﴾ .

الله أكبر! يا ولدي .. ألفا رجل يغلبون جيشا جراراً ..

وإن شاء الله فللحديث بقية يا ولدي

بقلم :
عمر عبد الحكيم

دراسة في (12)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

جبهة الإنقاذ فكراً ومنهجاً من خلال رسائل وأدبيات الشيوخ الأسرى ـ فرّج الله عنهم وهداهم ـ من داخل السجن

ابتداءً نؤكّد على أمر هامّ يجب فهمه وهو اعتقادنا أنّ الشيوخ المسجونين وعلى رأسهم عباسي مدني وعلي بلحاج ومن معهم هم في حالة اسر ، وأنّ مقتضى فهمنا لدين الله وأحكام السياسة الشرعية فيه يجعلنا نعتقد أنّ الأمير إذا وقع في الأسر سقطت ولايته شرعا وتوجّب على المسلمين أن يسعوا في تنصيب أمير عليهم يقوم بشؤونهم ، ولذا فإنّنا نعتقد أننا نناقش ما يصدر عنهم من مواقف وتصريحات من دون تحميلهم المسؤولية عنها لعدم امكانيّة ثبوتها ولعدم معرفة ظروف كتابتها إن صحّت نسبتها ، ولقد تعرّضنا في هذا البحث وفي بحوث أخرى لما كان من أسلوب الشيوخ ومواقفهم حال حريّتهم لأنها أقوال وأفعال ثبتت نسبتها إليهم وهم مسؤولون عنها شرعا وعقلاً ، وأمّا ما بين أيدينا من رسائل وكتابات ومواقف منسوبة للشيوخ فهي مواقف وتصريحات تُنقل إلينا إمّا عبر وسائل اعلام السّلطة المرتدّة وهي كاذبة أو عن طريق من يدعون تمثيلهم في الخارج (الهيئة التنفيذية في الخارج) وعلى رأسها رابح وهلم ومن معهم . وهم بالنّسبة لنا غير عدول ولا يمثّلون إلاّ أنفسهم ، وقد حملوا لواء الديّمقراطيّة ومداهنة الغرب عالياً ولا نستبعد ممّن تلاعب في دين الله على مزاجه وهواه أن ينسب للشيوخ ما لم يقولوه ليؤيّد موقفه المنحرف ، كما أنّ من أطلق من قيادات الإنقاذ ليكون وسيطا بين الشّيوخ والخارج فهم بالنّسبة لنا سجناء من نوع آخر في سجن أكبر مساحة من سجن الشّيوخ وحسب ، ولا يخرجون عن حكم الأسير أيضا .
كما أنّ ثمّة أمر واحتمال هامّ أن يكون الشّيوخ في ظروف السّجن الصعبة يصرّحون ويتّخذون مواقف لا يعتقدون بها نتيجة الإكراه المباشر والإكراه النّفسي غير المباشر . ولذلك فإنّ ما سنتناوله بالنّقد ممّا يُنسب إليهم هو تناول لمجرّد الفكرة والموضوع بصرف النّظر عن نسبتها إليهم . ولما كان ما سنتناوله أفكاراً نعتقد خطأها وخطورتها شرعا وسياسة على مستقبل الجهاد . وجب تناولها بكلّ صراحة ووضوح ومجرّد كأفكار ، ولا يتحمّل الشّيوخ مسؤوليتها إلا حال عودتهم لحريّتهم إن شاء الله وعندها فكلّ امريء مسؤول عن موقفه ورأيه شرعا وعقلا .

وسنتعرّض سريعا لفحوى رسائل الشيّخ عباسي التي تعرض الهدنة والحوار، ثمّ نتعرّض سريعا لفحوى بعض رسائل وكتابات الشيخ علي بلحاج . فرّج الله عنهم جميعا . ونتوقّف بالتّفصيل عند رسالة منسوبة لعليّ بلحاج مؤرخة بشهر جانفي 1995 وهي آخر ما لدينا من المنسوب إليه لعلاقتها المباشرة في الموضوع ، لأنّ خطورتها تأتي من فحواها الصّريح المدافع صراحة عن وثيقة روما والعقد الوطني ، حيث تعرض أفكاراً غاية في الإنحراف والخطأ تخالف جملة وتفصيلا ما عهدناه من فكر الشّيخ ودعوته ومنهجه السّلفي القويم . ممّا يجعلنا نميل للإعتقاد أنّها مكذوبة عليه وأنّ من روجّها في الخارج ونقصد رابح ومن معه يتحمّلون مسؤوليتها ، ويبقى لدينا احتمال بسيط من أن يكون الشّيخ قد كتبها فعلا ، ولكن كمناورة يعرض فيها ما لا يعتقد لحصار السّلطة سياسياً لمصلحة توهّمها . فرّج الله عنه . ، وسنفصّل في موضعه إن شاء الله .

أولا : رسائل الشّيخ عبّاسي مدني : للأسف فإنّ النّسخة التي وصلتنا عن الرسالة الأولى والثّانية المنسوبة للشيخ عبّاسي والتي نشرتها وسائل الإعلام الرسميّة للسلطة المرتدّة ، وتناقلت نصوصا منها النّشرات الإعلامية لجبهة الإنقاذ في الخارج . ليست تحت أيدينا الآن . ومن الجدير بالذكر أن أحداً من قيادات الجبهة في الخارج أو الطّلقاء في

الدّاخل لم ينف نسبتها إليه . ولدينا ملحق لفحواها كنّا قد كتبناه بعد الإطلاع عليها في حينها وهي رسائل مؤرخة من قبله بـ 3 مارس 1994 ـــ 6 / 9 /1994 ومختصر فحوى الرسائل :

1) الخطاب المؤدّب الموجّه إلى الرئيس زروال والمسؤولين في السّلطة .

2) التّقديم بأنّها أفكار لديه فمن الممكن لو أنّها لاقت قبولا من السّلطة أن يعرض هدنة على السّلطة يتوقّف بموجبها الصّدام لبدء مرحلة من الحوار السّلمي .

من خلال الرسالة يؤكد الشيخ ـ إن صحّت النسبة إليه ـ احترام جبهة الإنقاذ للثوابت الأساسيّة التي ابتدأت على أساسها الجبهة نشاطها السياسي وهو :

ـ احترام الدستور .

ـ احترام النّظام الجمهوري .

ـ احترام مبدأ التّداول السلمي على السلطة ومبدأ الإنتخاب الديمقراطي .

ويطلب مقابل ذلك أن تبدأ الدولة باطلاق سراح سجناء الجبهة وتعيد الإعتبار للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، ويطلب حقّ قيادات الإنقاذ في الدّاخل والخارج من الإجتماع بشكل كامل ليتمكّنوا من اتخاذ قرار عبر الشّورى الكاملة للجبهة .

فيما عدا الرسائل يزعم ممثّلوا الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الخارج وعلى رأسهم أنور هدام ورابح كبير ومن معهم بأنّ برنامجهم في العمل وموافقتهم هي بإذن من الشّيوخ عبر مراسلات قائمة فيما بينهم ، وأنّ الإستمرار في المسار الديمقراطي ودخول الدّورة التّشريعيّة الأولي كان بتوجيه منهم ، وكذلك الإصرار على النّهج السّلمي في تهدئة النّاس بعد الإنتخابات إلى أن تمّ حلّ الجبهة . ويؤكّدون أنّ توجّههم إلى روما واجتماعهم بالأحزاب وتوقيعهم العقد الوطني الذي نحن بصدده كان بموجب موافقة عباسي مدني وبلحاج وإذن منهما .

ثانيا : رسائل علي بلحاج : الصّادرة من السجن ولدينا الآن ثلاثة ، منها أهمّها التالية (إن صحّت النّسبة له كما قدّمت ونحبّ أن نؤكّد على هذه الملاحظة) .

الرسالة الأولى بعنوان : رسالة موجّهة إلى لجنة الحوار مؤرّخة بتاريخ 23 نوفمبر1993 .

الرسالة الثانية بعنوان : من وراء القضبان ، الردّ على النّاطق الرسمي باسم الحكومة ، مؤرّخة بتاريخ 20 جانفي 1995 ، وموضوعها تأييد ندوة روما وما تمخّضت عنه والردّ على اتهامات السّلطة لها وسنتناول هذه بالتّفصيل .

الرابعة : الكشف عن الخلفيات السياسية للرئاسيات وإقصاء وغيرها من البدائل بتاريخ 27 جانفي 1995 .

وقفات هامّة مع الرسالة المنسوبة لعلي بلحاج في تأييد لقاء روما والعقد الوطني المتمخّض عنه المؤرّخة بتاريخ 20 جانفي 1995 والمسمّاة < الرّد على النّاطق الرسمي باسم الحكومة> نشرتها الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج>:

ـ الحقيقة أنّ المطّلع على وثيقة روما نصّا وعلى نوعية وتاريخ أطرافها الموقّعين عليها يعجب تماما ويحار كيف يمكن لرجل مجاهد طالب علم كالشّيخ علي بلحاج ـ فرّج الله عنه ـ بمنهجه السّلفي النّاصع المعروف عنه ولا سيّما في مواضيع الأحزاب العلمانية والدّيمقراطية والتّحالفات مع الجاهلية كيف يمكنه أن يكتب مثل هذه الرسالة بما يجعلنا نحتمل نسبتها كذبا إليه ، وأنّها من تأليف المرجفين في الخارج أو أنّه كتبها بوحي ضغوط سجنه وظروف لا نحيط بها ويُسأل عنها حال حرّيته إن شاء الله ، مع ذلك لابدّ من تناول أفكار الرسالة كوثيقة ونقدها لخطورة ما فيها وعظم هذه الخطورة بنسبتها لرجل يُعتبر رأسا في الدّين والجهاد في الجزائر. نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله ـ ممّا يُسهّل وقوع الدّهماء في ضحضاح ما فيها من الباطل والخطأ البيّن . ونستهلّ التّعليق الموجز الذي سنورده عليها بنقل مقتطفات من الرسالة كما جاءت حرفيا :

<< إنّ الحملة الرعناء التي شنّتها وسائل الإعلا م المختلفة وخاصّة التّلفزة بخصوص ندوة روما والعقد الوطني المتمخّض عنها إنّما هي شنشنة نعرفها من أخزم « ... » لقد ساهم وسائل الإعلام « ... » في تشويه المقاصد الحسنة لندوة روما وما تمخّض عنها من عقد وطني يهدف إلى إيجاد حلّ عادل للأزمة التي تتخبّط فيها البلاد منذ الإنقلاب المشؤوم >>.

<< إنّ السلطة الإرهابية الفاقدة للشرعية أخذت منذ توقيف المسار الإنتخابي تتسكّع في عواصم الدّول العربية والغربية تستنفر الأنظمة ضدّ أبناء الجزائر الذين اختارهم الشّعب >> .

<< المعارضة التي تمثّل الشّرعية المغتصبة بالحديد والنّار >> .

<< التّهم الباطلة التي ترمي بها السّلطة الإرهابية المعارضة لا سيّما المعارضة الشّرعية ، وكان الواجب أن

تستمع السّلطة الفاقدة للشرعية إلى أصحاب الشّرعية المغتصبة >> .

<< هذه بعض الأسباب والدّوافع التي دعت المعارضة الشّرعية إلى التّعريف بالقضيّة خارج البلاد >> .

<< بعد ان اختار الشّعب المعارضة الشرعية بالطّريق السّلمي يشهد بذلك العالم أجمعه >> .

<< ... لإزالة التّهم والتّشويهات التي ألصقتها بها السّلطة الفاقدة للشرعية تحت غطاء الديلوماسيّة الذين ذهبوا إلى روما ، ما ذهبوا من أجل تدويل الأزمة « ... » وإنّما ذهبوا لبيان وجهة نظر المعارضة ذات الشّرعية >> .

<< ومن أعجب العجب وأغرب الغرائب أن يحاول النّظام أن يعزل المعارضة داخليا وخارجيا باسم الإسلام هذه المرّة والغيرة عليه من الصّليب >> .

<< ألا فليعلم العام والخاصّ أن المسلم لا يجوز له أن يُقدم على عمل حتى يعرف حكم الله ورسوله فيه ، فالرّسول عليه الصلاة والسلام لما رأى تعنت قريش في استمرارها في تعذيب اصحابه والتنكيل بهم قال لبعض الصحابة كما جاء في كتب السيرة : « لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيها ملكًا لا يظلم أحد عنده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه » . وفعلاً خرج جمع من الصحابة وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب ودخل على بلاط النجاشي المسيحي وهو من القساوسة وعرفهم بالقضية ولكن دون أن يتنازل عن جزء من دينه وعقيدته ، وعندما سُئل عن مسألة عيسى لم يقف موقف السياسي وإنما موقف الداعية مصدعا بالحق . ولاشك أنه إذا ضاقت السبل بأهل الحق وشدد عليهم الخناق وتمادى عدوهم في قهرهم وتعذيبهم فلهم الهجرة من أرض الوطن « ... » ولهم أن يعرضوا دعوتهم وقضيتهم على غيرهم كما هي ، دون تنازل أو تراجع ، وهذه المسألة معروفة لكل من درس السيرة النبوية وعرف فقهها وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم دخل مكة في جوار كافر وكان تحت كفالة عمه وهو كافر ، ولكن هذا الجوار لم يمنعه من أن يصدع بالحق وينشر الدعوة وعندما أحس أن عمه أوشك أن يخذله أو يساومه على عقيدته ودعوته هم برد الجوار عليه . وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز للمسلم في ظروف قاهرة أن يعرض ما عنده على الغير أو يزيل عن دعوته الشبهات التي الصقها العدو بها شريطة عدم التنازل أو المساومة على حساب العقيدة والمبادئ >> اهـ .

سبحان الله ففي هذا تسويغ لما أقدموا عليه في روما وتشبيه له بجوار أهل الحبشة .

<< ولكن نرفض أيضًا أن تصور صورة المعارضة على ألسنةالوزراء والسفراء وتحت الغطاء الدبلوماسي وفي المحافل الدولية والمؤتمرات الأقليمية ومن حق المعارضة أن تعرض وجهة نظرها >> .

<< رفض التدويل صرحت به المعارضة الشرعية في لقاء روما الأول والثاني >> .

<< ولكن لما علمتُ علم اليقين أن السلطة الفاقدة للشرعية والتي تريد أن تلغي الشرعية الحقيقية بشرعية مزيّفة كالشرعيات السابقة منذ 1962 « ... » هي أبعد ما تكون عن السعي لايجاد الحل الشرعي العادل للازمة >> .

<< من قرأ ماجاء في الندوة (ندوة الحكومة) يدرك موطن التناقض بجلاء ، وأخطر مافي هذا الكلام تجاهل المعارضة الشرعية وهذا التجاهل سيكلف البلاد مزيداً من الآلام والويلات « ... » فيتملكني العجب عند ماأسمع من لا شرعية له يتطاول في صفاقة على صاحب الشرعية >> .

<< إن أغلب الشباب ليسوا طلاب كرسي أو منصب وإنما هدفنا إقامة دولة إسلامية تحكم بالكتاب والسنة في جميع مجالات الحياة ، ومن حقّق هذا فنحنُ معه وأعوان له والأمر عند المسلمين المخلصين كما قال جعفر الصادق لأبي جعفر المنصور : ونحن لك أنصار وأعوان لملكك ودعائم وأركان ما أمرت بالمعروف والإحسان وأمضيت في الرعية أحكام القرآن .... >>

وتحت عنوان دواعي تضايق السلطة من اجتماع روما تقول الرسالة المنسوبة لعلي بلحاج فرج الله عنه :

- << ب : وأثبت لقاء روما أن المشكلة ليست مع الأحزاب ولا مع الشعب وإنما محل النزاع الحقيقي هو بين المعارضة التي تمثل الشرعية والسلطة الفاقدة للشرعية >> .

- << ج : بطلان الزعم الكاذب أن الأحزاب تدور في حدود الحزبية الضّيقة ولا تنظر إلى المصلحة العليا للبلاد وتفضّل التلاعبات السياسية لأغراض شخصية من أجل الكرسي فقد سقط هذا الزعم بذلك القعد الوطني .

- << د : والذي زاد من قلقها وهيجانها بشكل غريب هو التهم والشبهات التي حاولت السلطة الصاقها بالمعارضة قد ذهبت أدراج الرياح بعد أن عرضت القضية من وجهة نظر المعارضة الشرعية التي ظلت غائبة عن الساحة الخارجية طيلة (3 سنوات) في الوقت الذي كانت السلطة تعربد لتدويل المواجهة مع المعارضة الشرعية >>

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

أخبار وتعاليق

مصر : أعلنت السلطات الطاغوتية الأثيوبية اعتقال 3 رجال من جنسية مصرية وأدانتهم بتهمة محاولة إعدام المرتد حسني اللامبارك ـ والتي تبنّتها الجماعة الإسلامية ـ في عاصمتها أديس آبابا .. هذا في حين رفضت الحكومة المصرية المرتدة نتائج التحقيقات الأثيوبية لأنّ النتائج جاءت غير مرضية للحكومة حيث أنّها لم تشر إلي ضلوع السودان في الحادث .

من جهة أخرى : قال المتحدّث باسم السفارة الأمريكية في القاهرة أمس أنّ السفارة نصحت مواطنيها الأمريكان المتواجدين بمصر بالتزام جانب الحيطة والحذر بعد أن تلقت تهديدات موجّهة ضدّ المصالح الأمريكية ..

كما أكدّت هذه الجهات أنّ التهديدات لها علاقة بمحاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن ـ فكّ الله أسره ـ المتهم فيما يتعلّق بحادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام 1993 .

فرنسا :

على هامش انفجار محطة القطار في باريس :

ـ حسب مصادر صحفية : بلغ عدد القتلى رسميا سبعة (7) بينما ارتفع عدد الجرحى من 64 إلى 84 من بينهم 20 في حالة خطيرة لا يزال بعضهم تحت العناية الفائقة .

ـ السلطات الفرنسية الصليبية تتهم ثلاث جهات بعملية التفجير (الصرب ، حركة حماس ، والجماعات الإسلامية المسلحة بالجزائر)، ثمّ تسلّط جميع الأضواء على الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر ..

ـ الأخبار تؤكّد فشل تحديد نوعية المتفجرات التي استخدمت .. لكنهم استطاعوا التأكيد على أنّ قارورة غاز اسخذمت في هذه العملية ..

ـ الإستخبارات الصليبية الفرنسية توزّع ثلاث صور كمبيوترية تفترض فيه أنّ هذه الصور تمثّل الأشخاص الذين قاموا بالعملية ، لكن وزير الداخلية الصليبي استدرك قائلا : «هذه صور ليست للمتهمين بل عبارة عن شهود مهمين» ، وسبب الإستدراك أنّ عشرات آلاف الأشخاص يشبهون الصور المنشورة وبالتالي فإنّ اتهام عشرة آلاف أو أكثر يعتبر ضرب من ضروب الجنون ..

ـ بعد وقوع حادث التفجير ببضعة أيام تمّ استدعاء للإجتماع كل من :

قوات GIGN : وهي القوات الخاصة التي قامت بعملية اقتحام الطائرة وقتل أربعة مجاهدين من قوات الجماعة الإسلامية المسلحة .

قوات CRS : وهي قوات الشرطة الخاصة التي نفذّت عدّة مداهمات اعتقلت على إثرها عدّة مرات عددا من المسلمين المتعاطفين مع المجاهدين ، وقامت بنفيهم إلى دول أفريقية ..

جهاز DST : وهو ما يسمى بجهاز المخابرات الخارجية (جهاز حماية الحدود الوطنية) هذا الجهاز قام أيضا باعتقلات أعداد كبيرة من المسلمين ، كما اعتقل عدد من المسلمات ووضع في أيديهنّ قيود حديدية كما انتهك أفراده حرمات المسلمين وضربهم بدون وجه سبب .. حدث هذا في شهر جوان الماضي ..

كما تمّ استدعاء جهاز المخابرات الداخلية وذلك لدراسة الحالة الأمنية ووضع خطّة جماعية للكشف عن مرتكبي الحادث التفجيري ..

ـ بعد الحادث تمّ تأسيس ما يسمى بـ : خلية أزمة تتابع تطورات الحادث ، وفُرض على أفرادها العمل حتى أيام العطلة ..

ـ تمّ في أسبوع واحد تفتيش أكثر من 80 ألف شخص ، كما تمّ تفتيش أكثر من 30 ألف سيارة ، لكن دون الحصول على نتيجة ..

ـ نشرة «الأنصار» تورد خبر الحادث التفجيري استنادا إلى مصادر صحفية بينما الحكومة الفرنسية الصليبية وجهاز استخباراتها يصران على أنّ الخبر هو تبنّي .. وبعد ترجمة الخبر من العربية إلى لغات أجنبية عدّة اتّضح أنّه كان مجرّد خبر وليس تبني . طبعا لهول الصدمة التي حلّت بالفرنسيين جعلت من خبر عاد تناقلته جلّ وسائل الإعلام إلى تبنّي جماعة معينة ..

ـ بعد الحادث تلقت دوائر الشرطة مئات المكالمات الهاتفية الكاذبة بوجود قنابل في أماكن متعدّد ممّا اضطر جميع أجهزة الأم الفرنسية إلى إخلائها من النّاس تفاديا لوقوع القتلى والجرحى ..

ـ تمّ تشديد الأمن بصورة كبيرة في محطّات القطارات

أخبار وتعاليق

والحافلات وكذا المؤسسات الكبيرة والمستشفيات والأندية والبنوك وكذا المطارات .. وعلى سبيل المثال ففي إحدى المدن الواقعة في وسط فرنسا نسي أحد المسافرين حقيبته في مطار تلك المدينة فأطلقت صفارات الإنذار حالا وعمّت الفوضى في المطار ممّا اضطرّ قوات الأمن الصليبية الفرنسية إلى إخلاء المكان بسرعة كبيرة وتمّ تفجير الحقيبة في مكانها داخل المطار مخافة أن تكون مفخّخة !!!

ـ زرعت عملية التفجير الرعب ـ حسب تعبير الجرائد الفرنسية ـ داخل قلوب الصليبيين الفرنسيين ، الأمر الذي اضطرّ الحكومة إلى تجنيد مئات الأطباء النفسانيين على العمل على التخفيف من وقع هذا الإنفجار على نفوس الفرنسيين .

كشمير : ـ شدّد عبّاد البقر إجراءآت الأمن في كشمير يوم الثلاثاء الماضي استعدادا لمرور عشرات الآلاف من (الحجاج) الهندوس في رحلتهم السنوية عبر جبال المنطقة ، حيث اختطف خمسة سياح أجانب قبل أربع أسابيع على أيدي المجاهدين .. حيث فرض آلاف عناصر قوى الأمن والجيش طوقا أمنيا على امتداد طريق طوله 345 كم من مدينة جامو العاصمة الشتوية .

ـ في حين هدّدت <حركة الأنصار> بكشمير الحجاج الهندوس .. وأعلنت عن مسؤوليتها عن العملية التي وقعت خلال الشهر الحالي ممّا أسفر عن مقتل 18 شخصا ..

الشيشان : توقفت الإشتباكات وتجدّدت الإشتباكات في جزر في إحدى مناطق الشيشان ممّا أسفر عن العديد من الجرحى في صفوف القوات الروسية الملحدة .. وردا على هذه الهجمات قامت قوات الملاحدة بقصف حوالي 16 موقع للمجاهدين الشيشان حول جرزتي لكنه لم يسفر عن أية خسائر ..

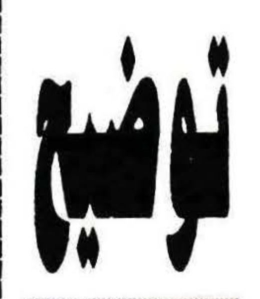
أريتيريا : أصدرت الحكومة النصرانية بأريتريا بفصل الدين عن الدولة واستقلالية الأديان وعلاقة الأديان والمؤسسات الدينية مع الخارج ، وشُكل جهازا خاصا تابعا لوزارة الداخلية وذلك لمتابعة أنشطة المؤسسات الدينية وحذّر المرسوم علي المؤسسات الدينية من المشاركة في أي نشاط سياسي سواء مع الحكومة أوضدّها ، فيما عدا المؤسسات الدينية التبشيرية والسماح لها بالتعبئة الروحية ..

كما وضعت قيود على طرق جمع الأموال لهذه المؤسسات وتحديد المصادر التي يُأخذ منها وبإشعار من الدولة ..

سؤالنا : لماذا ذُكرت كلمة الأديان بصفة الجمع ولم يُذكر الإسلام بخاصة ..؟!!

فلسطين : أوصى مجلس إدارة البنك الدولي باستخدام 90 مليون دولار من فائض أمواله في تقديم مزيد من المعونة للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزّة ؟؟

وستذهب المعونة إلي صندوق غزّة الذي تديره هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك . ياترى أهي معاونة إنسانية ؟ أم ؟!!



توضيح

<< .. وبعد أن اعترف بفعلته ـ سرقة أموال باسم الجهاد ـ أمام هيئة محكمة الجماعة الشرعية .. صدر في حقّه حكم يقضي بتمرير سكين حاد على رقبته ، جزاء وفاقا>>

الصفحة 15 من الأنصار 107 (مقدمة البيان 29)

ما ورد في هذه العبارة ممّا قد يكون مدخلا للوهم في نفوس بعض إخواننا من أنّ الحكم الصادر من هيئة محكمة الجماعة الشرعية إنّما هو حكم بالقتل على سارق .. ماهو إلاّ قصور في التعبير فإنّه من المعلوم من الدين بالضرورة أنّ حدّ السرقة إنّما هو قطع اليد لا القتل ـ وهذا ما لا يجهله مسلم عادي فضلا عن أهل الجهاد وحماة الثغور ـ وأمّا حكم القتل المذكور والصدر من هيئة المحكمة الشرعية فإنّما كان جزاءً وفاقا لمن تولى وسعي في الأرض ليفسد فيها بالتجارة بأموال المحسنين ودماد الشهداء المجاهدين تفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب والله ورسوله ودينه .. ولهذا لزم التنويه والحمد لله ربّ العالمين .

الأطماع الصليبيّة .. حلم قديم واستراتيجيّة جديدة

بقلم : أسامة بن عبد الفتاح

لمحة تاريخيّة

بالرّغم أنّ البحر الأبيض المتوسّط لايرقى بمواصفاته لأن يُصبح نظاما سياسيا أو اقتصاديا مستقلاً بذاته إلاّ أنّه راح يفرض نفسه على ساحة الأحداث العالميّة وذلك نظراً لأهميّته البالغة القصوى ..

البحر الأبيض المتوسّط شبه مغلق ، يتّصل بما حوله من بحار ومحيطات عبر ثلاث نقاط تحكّم هي : مضيق جبل طارق ، الممرات المائية التّركية (البوسفور ، الدّردنيل ، وبحر مرمرة) وقناة السّويس ، وتبلغ مساحته حوالي مليونين ونصف مليون كلم مربّع ..

إنّ اندلاع سعير حرب السّيطرة على البحر المتوسّط مجدّداً يعيد الذّاكرة بنا إلى قرون عدّة خلت عندما كانت هذه المنطقة محلّ صراع دائم لعدد من الدّول (الحضارات كم يطلقون عليها) ، فقد كان يسيطر قدماء المصريين على مياهه الشّرقية ، ثمّ انتقلت تلك السّيطرة إلى الفينيقيين ، ثم استولى عليها الإغريق ، وما لبثت أن فرض الرومان سيطرتهم الكاملة عليها ، وامتدّت هذه السّيطرة لقرون طويلة ، إلى أن جاء المدّ الإسلامي وفتوحاته العظيمة ، ففرض الإسلام نفسه على السّاحة كواقع جديد تمثّل في فتوحات محمّد الفاتح ، وألقى بظلال قوّته على المنطقة ، فانحسر بذلك المدّ الغربي الصّليبي ، بل كاد أن ينعدم وذلك نظراً للثقل الكبير الذي مثّله المسلمون ، فسُحبت الإمتيازات التي كان يتمتّع بها الصّليبيون ، وتضرّرت دول كان من المفترض أن تكون سيّدة المنطقة ، ومن هذه الدّول ، فرنسا ، التي حاربت كثيراً لكي تحقّق حلمها القديم المتجدّد ، وقد حمل نابليون هذا الحلم بجدّ وحاول تحقيقه ، ونجح جزئيا ، لأنّه كان يرى أنّ السيطرة على البحر الأبيض المتوسّط يُعتبر مفتاح اقامة الإمبراطورية الفرنسية ، والسيطرة على هذه البقعة الإستراتيجيّة تعني سيادة العالم ..

الصّراعات الجديدة

ممّا لا شكّ فيه أنّ محاولة أي دولة بمفردها السيطرة على حوض البحر الأبيض المتوسّط تُعدّ ضرباً من ضروب الخيال وذلك لأسباب من أهمّها كثرة الأطماع الإستعمارية في هذه المنطقة الهامّة ، ولم تقتصر هذه الأطماع على الدّول المطلّة عليه ، بل تعدّاها إلى دول بعيدة جداً عنه ، كما هو الحال بالنّسبة لزعيمة الإرهاب العالمي أمريكا ، التي تحاول هي الأخرى تحقيق حلم لطالما راودها في السيطرة على البحر المتوسّط . ومن هذا المنطلق تولّدت صراعات كثيرة للإنفراد بهذه المنطقة الحيوية ، وكان أهمّها ما وقع أثناء سنوات الحرب الباردة ، حيث بلغت المنافسة بين ما يسمى الإتّحاد السوفيتي سابقا وبين أمريكا ذروتها ، فأثقلت السّفن الحربية والبارجات وحاملات الطائرات والغوّاصات كاهل هذا البحر ، ناهيك عن عشرات المناورات الضّخمة التي شهدها ، لكن بعد تفكّك روسيا ، وانتهاء ما سمي بالحرب الباردة تقلّص نوعاً ما حجم هذه الصّراعات ، فسُحبت منه قطع كثيرة من كلا الطّرفين ، وتغيّرت السياسة القديمة لتحلّ محلّها سياسة أكثر واقعية ، إذ أنّ أمر استغلاله لم يكن مقتصراً على روسيا وأمريكا ، بل كانت هناك الدّول الأوروبّية التي تطلّ على مياهه ، ومن حقّها - حسب زعمهم - بسط سيطرتها عليه ، وحتى لا تنفلت الأمور وتعود الحرب الباردة مجدّداً ، لكن هذه المرّة بين أوروبّا وأمريكا تمّ التّفاهم على تقسيم مناطق النّفوذ ، فتمّ بالفعل تقسيمه إلى قسمين هامّين :

- قسم شمالي استأثرت به أمريكا وحليفتها الدّولة اليهودية وكلّ من يدور في فلكهم .
- القسم الغربي واستأثرت به فرنسا وكلّ من يدور في فلكها . ونظراً للأحداث المتسارعة فإنّنا آثرنا الحديث عن الجزء الغربي من هذا البحرفقط ، على أن نتطرّق - بإذن الله - إلى الجزء المتبقي في حينه ، ولنبدأ بالقسم الثاني :

فرنسا ونظرية السيادة المطلقة

يمكننا استخلاص أهميّة البحر الأبيض المتوسّط بالنّسبة لفرنسا من خلال المقولة التي قالها الصّليبي الحاقد فرنسوا ميتيران في الأيّام الأولي من حكمه وتحديداً يوم 11/30/1981 التي أكّد فيه : << إنّ فرنسا تعطي الأهميّة الأولى للعلاقات بين دول شمال المتوسّط وجنوبه ، وأن يكون البحر المتوسّط في قلب السّياسة الفرنسيّة >> !!

إنّ الظروف الصّعبة التي مرّت بها فرنسا خلال السّنوات القليلة الماضية و تمرّ بها الآن ، ثمّ الأوضاع المترديّة التي فرضت نفسها عليه أجبرتها على كشف أطماعها في السيطرة على الجهة الغربية ، وتحقيق هدفها التّاريخي في أن تكون القوة الأعلى كلمة في حوض البحر المتوسط ، وقد توفّرت عدّة أسباب منطقية وقوية جعلت الدّول الغربية الأخرى تسلّم بإمكانية سيادة فرنسا ـ مع مراعاة مصالحها ـ على هذه المنطقة الإستراتيجية ومن بين هذه الأسباب :

ـ فرنسا هي القوّة المتوسّطية الدائمة التّواجد برغم كلّ شيء(1) .

ـ فرنسا هي الدّولة الوحيدة من بين أعضاء النّادي الذّري الدولي التي لها وجود ثابت على البحر المتوسّط .

ـ الأسطول الفرنسي في المتوسّط هو أقوى اسطول غربي ، يستطيع العمل دونما حاجة للإستعانة بقواعد بحرية لدول أخرى في المتوسّط ، وهذا السّبب أرغم حتى أمريكا على الإعتراف بهذه السيادة الجزئية لفرنسا ، لأنّ القوّات البحرية الأمريكيّة لا تستطيع فعل شيء من غير قواعد عسكرية في دول قريبة ، وأوضح مثال على تلك المعضلة التي واجهتها أمريكا أثناء الإغارة علي ليبيا ، حيث أنّ الدّول الغربية جميعا رفضت استخدام أراضيها كقاعدة تشنّ أمريكا من خلالها هجمات على ليبيا ، ولولا الدّعم البرتغالي الذي لاقته أمريكا لما تمّ تنفيذ الإغارة سنة 1986 .

هاجس الفتوحات الإسلاميّة يخيم على المنطقة

من المسلّم به أنّ لكلّ دولة من الدّول الغربية ، وحتى حكام المسلمين المرتدّين له أطماعه الخاصّة ، وأنّ لكلّ واحد منهم سياسة ، تتباين وتتطابق حسب اختلاف المصالح ، بل إنّ بعض السياسات لبعض الدّول تكون متباينة ومختلفة تماما لسياسات دول أخرى ، لكن الأحداث الجهادية التي بدأت تطلّ برأسها على المنطقة أرغمت بعض هذه الدّول على محاولة تقريب وجهات النّظر للخروج بسياسة موّحدة تعالج الوضع الجديد الذي فرض نفسه ، والمتمثّل في نجاح تقدّم وتيرة الجهاد في الجزائر بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ضدّ حكومة الرّدة والكفر ، وما الإجتماع الطاريء الذي عُقد مؤخراً في مدينة طبرقة بتونس الجمعة 95/7/28 إلا خير دليل على أنّ الهلع والخوف تمكّن من قلوب حكّام المنطقة أولا ثمّ الدّول الغربية القريبة ثانيا ، حيث اجتمع 11 وزيراً لكلّ من : فرنسا ، إيطاليا ، اسبانيا ، اليونان ، مصر ، الجزائر ، تونس ، المغرب ، تركيا ، مالطا والبرتغال ، وسارعوا إلى مناقشة بعض القضايا الهامّة من أبرزها :

وضع خطة محكمة لتأمين الدول المجاورة أولا من انتقال حمى العمليات الجهادية إليها ، ثمّ العمل الدّؤوب لافشال الجهاد وإيقافه ، أو على الأقل تأخيره ، وقد خرج المؤتمرون بقرارات كان أهمّها :

ـ تنسيق أمني في المنطقة .

ـ تبادل المعلومات حول « الإرهاب » .

ـ إنشاء لجنة أمنية ـ عسكرية ـ استخباراتية مشتركة ، تتخذ من إحدى الدّول الحدودية مع الجزائر مقراً لها لمتابعة الأوضاع عن كثب .

ـ تقوية القوّة البحرية للجزائرية !!؟

وقد أرجئت بعض القضايا الأخرى إلى أن يتمّ الإجتماع الموسّع السّنوي ، والذي ستحتضن مدينة برشلونة وقائعه .

إنّ الكلام عن هذا لموضوع يطول ، ويطول جداً وذلك نظراً لضخامة الأحداث ، لكنّ أردنا بهذه اللّمحة الخاطفة أن نضع القاريء الكريم ـ مع جزمنا بوجود من هو أعلم منّا في هذا المجال ـ أمام الأحداث الكبيرة والمتسارعة ، وذلك لمعرفة ـ ولو بصورة جزئية ـ تحركات العدو ، لأنّ معرفة العدو تقودنا ـ بإذن الله ـ إلى اتّخاذ اجراءات من شأنها تقوية المحافظة على الجهاد وحمايته ، وكما قيل : الإعداد نصف الإنتصار ، ومعرفة العدو الإنتصار كلّه .

ولنا وقفة أخرى لكن بصفة موسّعة مع هذا الموضوع ـ إن شاء الله ـ عند انعقاد مؤتمر برشلونة في نوفمبر القادم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

هوامش ....

(1) راجع مجلة ‹ السياسة الدّولية › الصادرة عن مؤسّسة الأهرام . العدد 118 .

في آخر كلمة للشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ

موقف الجماعة الإسلامية المسلحة من الحوار

الحلقة الثانية

كلمة أمير الجماعة الإسلامية المسلحة
< أبو عبد الله أحمد > رحمه الله

الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونتوكّل عليه ، أحمدك ربّي حتّى ترضى ، وأحمدك إذا رضيت ، اللهم إنّا لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة ندّخرها ليوم لقائه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم ، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله أرسله المولى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره الكافرون .

ألا وإنّ أصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار أعاذنا الله وإيّاكم من النار .

وبعد ، إنّ مسألة الحوار من الناحية الشرعية قد بيّنها العلماء ، كما ذكر الأخ الكريم ، فالحوار مع المرتدين لا يجوز شرعا ، والجماعة تعتمد في سياستها على الشرع ، لا على العقل أو الرأي ، وفي هذه المسألة إتفاق وإجماع أهل العلم على أنّه < لا هدنة ولا أمان ولا موادعة ولا عقد ذمّة مع المرتدين > ومن أنكر الإجماع فقد كفر ، كما أنّه لا يثبت شرعا أي حوار مع المرتدين إنّما ثبت في صحيح البخاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرسول مسيلمة الكذّاب المرتد : << لو أنّ الرسل لا تقتل لقتلتك >> ومنه استنبط العلماء أنّه لا يجوز قتل الرسل حتى ولو كانت رسل المرتدين ، وهذا الرسول قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم : < أنت رسول الله ومسيلمة رسول الله فلابد من قسمة البلاد > معناه أنّه جاء بأنصاف الحلول ، وحاله كحال الطواغيت اليوم ، يقولون لنا : تعالوا نتقاسم السلطة ، نحن نتنازل عن أشياء وهم يتنازلون عن أشياء ، فكان جواب النبيّ صلى الله عليه وسلم << لولا أنّ الرسل لا تقتل لقتلتك >>.

وجاء في صحيح البخاري أن جماعة ارتدت عن دينها ، فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجلها وأيديها من خلاف وقتلهم عطشا قصاصا لما فعلوه براع مسلم ، وقتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه المرتدين وغيرها من النصوص الشرعية التي جاءت في مسألة الهدنة والحوار مع المرتدين .

وإذا ذهبنا إلى هذا الحوار ، ماذا يعني ؟؟

معناه أنّ جهادنا وقتالنا وتضحياتنا التي قدّمناها في سبيل الله عزّ وجلّ كانت من أجل الديموقراطية والإنتخابات والمناصب ، فمستحيل أن يكون المجاهدون وما قدّموه من تضحيات ، وما هدّمت من بيوت وما انتهكت من أعراض ، وما سالت من دماء تكون من أجل الديموقراطية أو من أجل المسار الإنتخابي أو من أجل البرلمان ، هذا هو معنى الحوار ، معناه أنّنا قاتلنا من أجل المناصب ، كلاّ ، نحن لمّا خرجنا في سبيل الله خرجنا لا نريد إلاّ وجه الله عزّ وجلّ ، ولهذا سنبقى نقاتل في سبيل الله حتى تعلو راية الإسلام ونبقى على ذلك إلى قيام الساعة ، لأنّ الأحاديث الصحيحة التي جاءت في مميّزات الطائفة المنصورة أنّها تقاتل إلى قيام الساعة << لا تزال عصابة من أمتي تقاتل على الحقّ حتى تقوم الساعة وهم ظاهرون >> ..